

الذهب ينخفض مع ارتفاع الدولار وتراجع توقعات خفض "الفائدة"

19 نوفمبر، 2025



انخفضت أسعار الذهب، متأثرةً بارتفاع الدولار، في ظل ترقب المستثمرين لسلسلة من البيانات الاقتصادية الأمريكية هذا الأسبوع، والتي قد تُلقي مزيداً من الضوء على مسار أسعار الفائدة في الاحتياطي الفيدرالي.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.4 % ليصل إلى 4,062.96 دولاراً للأوقية. كما انخفضت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 0.7 % لتصل إلى 4,064.50 دولاراً للأوقية.

واصل مؤشر الدولار مكاسبه للجلسة الثانية على التوالي مقابل منافسيه، مما جعل الذهب أقل جاذبية لحاملي العملات الأخرى. وقال تيم ووترر، كبير محللي السوق في كيه سي ام تريد: "إن توقعات خفض أسعار الفائدة المخففة من جانب الاحتياطي الفيدرالي للشهر المقبل تُعيق الذهب من حيث العائد".

وعلى الرغم من انتهاء الإغلاق الحكومي، لا يوجد ما يضمن أن الأسواق، أو حتى الاحتياطي الفيدرالي، سيكون لديهم رؤية كاملة لأداء الاقتصاد. كما أن التعليقات المتشددة من جانب مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي لا تُفيد الذهب بأي شكل من الأشكال.

يتربق المشاركون في السوق صدور البيانات الأمريكية هذا الأسبوع، بما في ذلك تقرير الوظائف غير الزراعية لشهر سبتمبر الذي سيصدر يوم الخميس، بحثًا عن مؤشرات على صحة أكبر اقتصاد في العالم.

وأعلن مكتب التحليل الاقتصادي التابع لوزارة التجارة يوم الجمعة أنه يعمل على تحديث جدول إصدارات البيانات الاقتصادية المتأثرة بالإغلاق الحكومي الذي انتهى مؤخرًا.

ويتوقع المتداولون حاليًا احتمالًا بنسبة 46 ٪ لخفض سعر الفائدة الفيدرالي بمقدار ربع نقطة مئوية الشهر المقبل، بانخفاض عن 50 ٪ في الأسبوع الماضي. مشيرين إلى مخاوف بشأن التضخم ومؤشرات استقرار نسبي في سوق العمل بعد خفضين لسعر الفائدة هذا العام، يُبدي عدد متزايد من صانعي السياسات في الاحتياطي الفيدرالي تحفظًا بشأن المزيد من التيسير النقدي.

يميل الذهب غير المُدر للعائد إلى تحقيق أداء جيد في بيئة أسعار الفائدة المنخفضة وخلال فترات عدم اليقين الاقتصادي. وأعلن صندوق اس بي دي ار قولد ترست، أكبر صندوق مؤشرات مدعوم بالذهب في العالم، أن حيازاته انخفضت بنسبة 0.47 ٪ لتصل إلى 1,044.00 طن متري يوم الجمعة، مقارنةً بـ 1,048.93 طن متري يوم الخميس.

وفي أسواق أخرى، ارتفعت أسعار الفضة الفورية بنسبة 0.5 ٪ لتصل إلى 50.81 دولارًا للأوقية، وارتفع البلاتين بنسبة 0.5 ٪ ليصل إلى 1,548.37 دولارًا، وارتفع البلاديوم بنسبة 0.7 ٪ ليصل إلى 1,394 دولارًا.

وقال محللو المعادن النفيسة لدى موقع الاستثمار، انخفضت أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية يوم الاثنين، مواصلةً خسائرها من الجلسة السابقة، حيث قلص المتداولون باستمرار توقعاتهم بخفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة الشهر المقبل.

تعرض المعدن الأصفر لضغوط من ارتفاع الدولار، في حين أن تزايد العزوف عن المخاطرة، وسط توقعات بتأجيل تخفيضات أسعار الفائدة وتزايد حالة عدم اليقين الاقتصادي، لم يُثْنِ الذهب عن خسائره.

جاءت خسائر الذهب الأخيرة مدفوعةً بشكل رئيسي باستبعاد المتداولين المستمر لتوقعات خفض أسعار الفائدة من قِبَل الاحتياطي الفيدرالي في ديسمبر. وأظهرت البيانات أن الأسواق قدّرت احتمالية خفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس بنسبة 39.8 ٪ خلال اجتماع الاحتياطي

الفيدرالي يومي 10 و11 ديسمبر، بانخفاض حاد عن احتمالية 61.9 % التي سُجِّلت الأسبوع الماضي.

ارتفعت نسبة المراهنة على بقاء سعر الفائدة دون تغيير إلى 60.2 % من 38.1 % الأسبوع الماضي. ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى تزايد حالة عدم اليقين بشأن الاقتصاد الأمريكي، لا سيما مع خروج البلاد مؤخرًا من أطول إغلاق حكومي في تاريخها. ومن المتوقع أن يؤدي الإغلاق الحكومي إلى تأخير أو تعطيل العديد من المؤشرات الاقتصادية الرئيسية لشهر أكتوبر، وخاصةً التضخم والتوظيف.

إن عدم وجود رؤية واضحة لهذين الأمرين يجعل الاحتياطي الفيدرالي في حيرة من أمره قبل اجتماع ديسمبر. كما تعززت توقعات السوق بتثبيت أسعار الفائدة مع تزايد مؤشرات التضخم الأمريكي المستقر، في حين كان رئيس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، غير ملتزم إلى حد كبير بخفض أسعار الفائدة في ديسمبر.

سينصبّ التركيز هذا الأسبوع على مجموعة من المؤشرات الاقتصادية الأمريكية، حيث من المقرر صدور بيانات الوظائف الحكومية غير الزراعية لشهر سبتمبر يوم الخميس. كما من المقرر صدور بيانات مؤشر مديري المشتريات لشهر نوفمبر هذا الأسبوع.

من المقرر صدور محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي لشهر أكتوبر يوم الأربعاء، ومن المتوقع أن يُقدّم المزيد من المعلومات حول البنك المركزي قبل قرار ديسمبر. يُعدّ التضخم والتوظيف أهم اعتبارين لدى مجلس الاحتياطي الفيدرالي فيما يتعلق بأسعار الفائدة. لكن مسؤولين أمريكيين أفادوا مؤخرًا أن هاتين النتيجتين قد لا تُنشران أبدًا لشهر أكتوبر، بسبب الإغلاق الحكومي.